

# السبت الأسود

27 - 12 - 2008

غزة محاصرة

غزة المحاصرة بالسياسة المذبوحة بالجغرافيا



قطاع غزة جزء من فلسطين التاريخية. لكن احتلال جزء كبير من الأرض الفلسطينية عام 1948 ثم احتلال إسرائيل ما تبقى من تلك الأرض عام 1967، عزل قطعة الأرض الصغيرة -التي لم تكن تفصلها حدود وأسيجة عن مدن النقب مثل بئر السبع- فصارت محاصرة بين البحر وإسرائيل. وفي ما يلي تعريف بالقطاع:

### الموقع:

غزة هي كبرى مدن قطاع غزة وثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس. وقطاع غزة الذي اكتسب هذه التسمية من غزة يقع بالمنطقة الجنوبية من ساحل فلسطين التاريخية على البحر المتوسط.

والقطاع على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء يشكل تقريبا 1.33% من مساحة فلسطين التاريخية الممتدة من النهر إلى البحر. تحد قطاع غزة إسرائيل شمالا وشرقا، بينما تحدها مصر من الجنوب الغربي.

### السكان:

يقف عدد سكان القطاع المليون ونصف المليون نسمة، وتضم مدينة غزة وحدها 400 ألف نسمة. وتجدر الإشارة إلى أن معظم سكان القطاع هم من لاجئي 1948.

ويضم القطاع عدة مخيمات للمخيمات أبرزها رفح وخان يونس ودير البلح والنصيرات والشاطبي والمغازي والبرج وجباليا. ويوجد بقطاع غزة 44 تجمعاً سكانياً أهمها غزة ورفح وخان يونس وبنى سهيلا وخزاعة وعيسان الكبيرة وعيسان الجديدة ودير البلح وبيت لاهيا وبيت حانون وجباليا.

### المساحة:

يمتد القطاع على مساحة 360 كلم مربعا، ويبلغ طوله 41 كلم، أما عرضه فيتراوح بين 6 و12 كلم.

### الكثافة السكانية:

يعتبر القطاع إحدى أكثر المناطق كثافة سكانية بالعالم. وتبلغ نسبة الكثافة وفقا لأرقام حديثة 26 ألف ساكن في الكيلومتر المربع الواحد. أما في المخيمات فتبلغ الكثافة السكانية 55 ألف ساكن تقريبا بالكيلومتر المربع الواحد.

### المعابر:

تحيط بقطاع غزة سبعة معابر لا يدخل القطاع ولا يخرج منه شيء دون المرور بأحدها، وتخضع ستة منها لسيطرة إسرائيل، والمعبر الوحيد الخارج عن سيطرة الاحتلال هو معبر رفح. ولكل معبر من المعابر الستة الأولى تسميتان، إحداها عربية والأخرى إسرائيلية. ومعابر غزة السبعة هي رفح، والمنطار (كارني) وكرم أبو سالم (كيرم شالوم) وبيت حانون (إيريز) والعودة (صوفا) والشجاعية (نحال عوز)



.....تركونا يا أبي.....

تركونا

بالأغلال مهجرين بالأنكال مذبحنا  
لم يتركوا فينا صغيراً رضيعاً أما تفتدينا  
شردونا يا أبي

شردونا

أحرقوا جباهنا أشعلوا أوصالنا  
أسكتوا أهاتنا لم يسعفونا

تركونا

نمضغُ أحشاءنا نحمل أجفاننا  
ننثر عروقنا والله

لم يرحمونا

جدولنا بات دماءً يصب فينا  
ثمرنا أمسى رصاصاً يفينا

ترابنا أصبح أجداً يحاكينا

أين أنت يا أبي

لتشتري لنا هواءً فيحينا

تركونا

ندفنُ أرواحنا بأيدينا نلجمُ صراخنا بعويلنا  
ننيش جراحنا بماضينا

هددونا

إن شكونا همنا مشيطوا مآقينا  
إن هفتنا بحقنا صفدوا أيادنا

لا تحزن يا أبي

لاتدع الدمع يجري

فنحن هنا في النار نغلي

وأمتنا هناك في رعدٍ تغني

تُراهم لا يبصرون أم أنهم تبرؤوا منا

نعم يا أبي

تركونا

نعدُّ أصناف التخلي نلعبُ لعبة التخفي  
نسكب شراب التحدي نصوغ دندنة التجني

ننُّ ونحن نصلي

إن فينا مليار

من أممي

لابلي

والقراررة (كيسوفيم). ويقع الأول على الحدود بين القطاع ومصر، والستة الأخرى بين غزة وإسرائيل.

#### **التاريخ:**

إلى غاية عام 1948 تاريخ إعلان قيام إسرائيل، كان قطاع غزة تحت سلطة الانتداب البريطاني على فلسطين. ثم خضع القطاع لحكم عسكري مصري بين 1948 و1956، ثم احتله الجيش الإسرائيلي لمدة خمسة أشهر أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. وفي مارس 1957 انسحب الجيش الإسرائيلي فعاد القطاع مجدداً تحت الحكم المصري.

وفي حرب 1967 احتل الجيش الإسرائيلي القطاع ثانية مع شبه جزيرة سيناء، وظل تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي المباشر إلى غاية سبتمبر/أيلول 2005 تاريخ الانسحاب الإسرائيلي الذي شمل إخلاء المستوطنات التي كانت قائمة على أرض غزة.

وكان القطاع قد أصبح مشمولاً بالحكم الذاتي بموجب اتفاق أوسلو الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993.

سيطرت حماس على القطاع يوم 14 يونيو/حزيران 2007 في إطار الصراع الداخلي الفلسطيني.

تعرضت غزة الخاضعة لحصار مشدد لهجوم إسرائيلي شامل في الأيام الأخيرة من عام 2008. بدأ الهجوم جواً وتطور إلى اجتياح بري في الأيام الأولى من 2009.

#### **موقف نادر**

في موقف نادر، أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الليلة الماضية، انتقاداً علنياً لجيش الاحتلال الصهيونية، مؤكداً أن رفضه السماح لعربات الإسعاف بالوصول إلى أحد الأحياء يعد انتهاكاً للقانون الدولي.

وجاء هذا الانتقاد من قبل المنظمة الدولية بعد أن دخلت اللجنة إلى حي الزيتون بمدينة غزة، حيث وجد عاملوها أطفالاً صغاراً بجوار أمهاتهم الشهيديات في أحد المنازل. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن الأطفال كانوا من الهزال والضعف بحيث أنهم عجزوا عن الوقوف على أقدامهم بأنفسهم، مشيرةً إلى أن عاملها انتشلوا كذلك 12 جثة ممددة على المراتب. وأكد بيير ويتاش، رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية المحتلة، أن "هذا حادث مثير للصدمة وأن الجيش الإسرائيلي" كان على علم بالموقف ولكنه لم يساعد الجرحى. ولم يسمح لنا أو للهلال الأحمر الفلسطيني بمساعدة المصابين".

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد طلبت من "إسرائيل" سابقاً السماح بإرسال عربات إسعاف إلى المنطقة بعد ضربة جوية صهيونية ولكن جيش الاحتلال رفض ذلك. وقالت المنظمة إن طلباتها المتعددة للوصول إلى هذه المنطقة لم تقابل إلا بالرفض مراراً من قبل الاحتلال.

وكانت النتيجة بعد مضي أربعة أيام من التعطيل، وصول المسعفين لكنهم وجدوا 15 شهيداً و18 جريحاً في ثلاثة منازل، بما في ذلك الأطفال الأربعة الذين لم يكونوا قادرين على الوقوف.

#### **محرقة غزة الأولى فبراير 2008 :**

محرقة غزة هي تسمية لعملية إسرائيلية موسعة جرت في قطاع غزة على مدار خمسة أيام في شهر فبراير 2008 بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس المطلقة للصواريخ على الأراضي الإسرائيلية. وقد جاءت هذه التسمية بعد أن وصف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ما تفعله القوات الإسرائيلية في غزة بهولوكوست أو إبادة عرقية أو محرقة للفلسطينيين في قطاع غزة إثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس أثناء مقاومتها للقوات الإسرائيلية؛ حيث راح ضحيتها 116 شخص من ضمنهم 26 طفلاً فضلاً عن غيرهم من المدنيين ما بين قتيل وجريح. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه انتهاء العمليات العسكرية في غزة؛ **أعلنت مصادر إسرائيلية أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى في القريب.**

**وكانت محرقة غزة الثانية ديسمبر 2008 - 2009 بعد 10 أشهر:**

في ظل مواصلة فرض الحصار المحكم على قطاع غزة المحتل، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم 2008/12/27 بتنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق، أطلقت عليها اسم **"عوفيرت يتسوكا" بالعبرية**، أو **"الرصاص المسبوك"** بالعربية، والتي استهدفت أرجاء القطاع. وأعلن عن بدء العملية بعد أن قامت عشرات الطائرات المقاتلة والمروحيات الإسرائيلية بعمليات قصف واسعة ومتزامنة، استهدفت المدنيين والأعيان والممتلكات المدنية العامة والخاصة، وغالبية مقر الشرطة المدنية الفلسطينية، ومقر وأهداف تابعة

لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" والمؤسسات والوزارات التي تديرها حكومة "حماس" المقالة، ومقر الدفاع المدني، والأحياء السكنية، ومخيمات اللاجئين، والمساجد. حيث أن نسبة الضحايا المدنيين تجاوزت 80% من بين القتلى جراء القصف العشوائي والمكثف،

- **2008-12-27** بدأت قوات الاحتلال بتنفيذ الهجوم الجوي في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً بينما كانت الشوارع والأماكن العامة مزدحمة بالمدنيين، وذلك دون توجيه أي إنذار مسبق.

- **2009-01-03** أعلنت قوات الاحتلال عن بدء العملية العسكرية البرية في قطاع غزة تحت غطاء كثيف من القصف الجوي والبري والبحري.

#### **عدوان ينتهك القانون الدولي الإنساني:**

تتطوي العمليات الحربية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وبمواجهة سكانه المدنيين على انتهاكات خطيرة لأحكام القانون الدولي الإنساني- التعاقدية والعرفية- إذ أنها

مخالفة لأحكام لائحة لاهاي لعام 1947 المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية، وتحديدًا للمادة 25 والتي تحظر مهاجمة أو قصف المدن والقرى والمسكن والمباني غير المحمية أيًا كانت الوسيلة المستعملة، والمادة 46 التي تنص على وجوب احترام شرف الأسرة وحقوقها، وحياة الأشخاص والملكية الخاصة، والمعتقدات والشعائر الدينية، وعلى عدم جواز مصادرة الملكية الخاصة.

كما تمثل الأفعال الإسرائيلية انتهاكات جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لسنة 1949 كالمادة 33 التي تحظر العقوبات الجماعية وكافة تدابير التهديد أو الإرهاب بمواجهة الأشخاص المحميين، وتحظر الاقتصار من ممتلكاتهم، والمادة 53 التي تحظر على دولة الاحتلال تدمير أي ممتلكات ثابتة أو منقولة تعود للأفراد أو للجماعات، أو للدولة أو السلطات العامة، أو للمنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير.

يشار إلى أن استهداف المدنيين بذريعة وجود أفراد لا ينطبق عليهم تعريف المدنيين بينهم ليس من شأنه أن يجرد المدنيين من صفتهم المدنية، ما يعني أنه لا يجوز استهداف ووصف الأماكن المتواجدين فيها كما هو منصوص عليه في المادة 51 (3) من البروتوكول الأول للمضاف لاتفاقيات جنيف لعام 1977. ووفقاً لأحكام المادة 51 من البروتوكول تمتع السكان المدنيين بالحماية بمواجهة الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية، ولا يجوز أن يكونوا عرضة أو محلاً للهجوم، وتحظر كافة أعمال العنف أو التهديد الرامية إلى بث الذعر بينهم، وتحظر الهجمات العشوائية التي لا توجه إلى هدف عسكري، أو من شأنها أن تصيب الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز. وتعتبر هذه الأفعال مخالفة خطيرة لأحكام المادة 55 من البروتوكول والتي تقتضي بوجوب حماية الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، وتحظر مهاجمتها أو تدميرها أو تعطيلها كالمواد الغذائية والمناطق الزراعية والمحاصيل التي تنتجها الماشية ومرافق الشرب وشبكتها وأشغال الري.

فما يجري في قطاع غزة نتيجة استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي والتمادي في استخدام القوة التدميرية ضد المدنيين الفلسطينيين واستهداف المناطق والأحياء السكنية بالقصف العشوائي المكثف من الجو والبر والبحر وتدمير المنشآت والممتلكات المدنية العامة والخاصة **هو بمثابة جرائم حرب.**

**الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال** منذ بدء

العدوان بتاريخ 27 ديسمبر 2008 حتى تاريخ 09-01-2009: وفقاً لتوثيق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، فقد شنت سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي منذ بداية عدوانها على غزة وحتى لحظة صدور هذا التقرير مئات الغارات الجوية فضلاً عن إطلاق أكثر من 2000 قذيفة مدفعية وبحرية، استهدفت من خلالها المنازل السكنية والمنشآت المدنية والمساجد والجمعيات الخيرية، مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، المباني الحكومية، ورش الحدادة، عشرات المواقع الأمنية ومواقع التدريب العسكرية، مرافق الصيادين، محلات الصرافة، مقرات البلديات، العديد من العيادات الطبية، المؤسسات التعليمية. بمعنى أنه لم يبق هناك أي شيء لم تستبيحه إسرائيل، وتحاول جاهدة أن تقضي على البنى التحتية والخدماتية، بحيث لم يعد هناك مكاناً آمناً في قطاع غزة وأصبح القطاع بجميع مكوناته وعناصره تحت مرمى النيران.

## التفاصيل:

حتى لحظة توزيع النشرة 10-01-2009 بلغ عدد شهداء المجزرة 804 شهيدا بينهم 302 طفل و92 امرأة وأكثر من 3310 جريح خلال 15 يوم من القصف

- قصف مدرستين تابعين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ومدرستين حكوميتين ومدرسة خاصة

- قصف المقر المركزي للجان الرعاية الصحية في حي الرمال بمدينة غزة والذي يشمل على مركز طبي تخصصي، حيث تم تدمير المبنى إضافة إلى 3 عيادات متنقلة عبارة عن شاحنات مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية وهي اقرب لمستشفيات ميدانية تعمل في شمال ووسط القطاع، كانت الرعاية الصحية قد تسلمتها منذ أشهر قليلة من مؤسسة أسيكوب الاسبانية بتكلفة 1.5 مليون دولار أمريكي

- مقتل مصور التلفزيون الجزائري  
- مقتل صحفيين: علاء مرتضى يحي الزيتون وآخر وهو بمنزله  
- استهداف برج الجوهرة الذي يحوي مكاتب الصحفيين ومكاتب لفضائيات عربية وأجنبية

- تدمير 169 منزلاً سكنياً تم استهدافها بشكل مباشر، مئات المنازل والشقق السكنية ما بين دمار كلي وجزئي لقربها من المناطق المستهدفة.

- تدمير 16 مسجداً.  
- تدمير 37 منشأة صناعية وتجارية  
- تدمير ثلاث جمعيات خيرية

- تدمير فضائية الأقصى  
- تدمير 72 مقراً أمينياً ومواقع تدريب عسكرية  
- تدمير 34 مبنى حكومي وغير حكومي، من بينها مقرات للوزارات والمحافظات والبلديات والمقر الرئيسي للتشريعي، مؤسسات تعليمية، ومقرات للدفاع المدني

- استهداف الطواقم الطبية حيث قتل 21 منهم، وأصيب 31 بجروح متفاوتة الخطورة واصيبت 11 سيارة من سيارات الاسعاف ( حسب تقرير وزارة الصحة العالمية ) مع تزايد الانهك الجسدي للأطباء الذين يعملون بشكل متواصل وبجاجة ماسة لمن يحل محلهم وازديد المخاطر لتفشي الأمراض السارية والمعدية مع توقع لارتفاع معدلات وفيات الولدان والأمهات الحوامل.

- حالة من النزوح الجماعي والتهجير القسري غير المسبوق في صفوف المدنيين الفلسطينيين، جراء الغارات المتواصلة على الشريط الحدودي مع إسرائيل والشريط الحدودي مع مصر

- أكثر من نصف مليون فلسطيني من طلبة المدارس، بكافة مراحلها الابتدائية، الإعدادية والثانوية، وهم من الأطفال، محرومون من الوصول إلى مدارسهم. وقد أصيب أكثر من 5000 طالبة وطالباً بحالات صدمات نفسية أو بجراح خلال اليوم الأول لبدء الغارات الجوية العشوائية، بينما كانوا يجلسون على مقاعدهم الدراسية، أو كانوا في طريقهم إلى مدارسهم المسائية.

- فصل كامل لمحافظة شمال غزة وغزة عن محافظات الوسطى، خان يونس ورفح.

- صعوبة بالغة في وصول الإمدادات الغذائية ورساليات الدواء الإغاثة، انقطاع تام للكهرباء والماء على محافظتي غزة والشمال وانقطاع جزئي على باقي مدن وبلدات القطاع.

## حركة المعابر:

### تقرير حول حركة معبر رفح من 2008/12/31م إلى 2009/1/6م

التاريخ	التفاصيل
2008/12/31م	مغادرة 24 جريحاً من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في المستشفيات المصرية يرافقهم 25 من أقاربهم. دخول شاحنة مساعدات ليبية، محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية، و10 سيارات إسعاف .
2009/1/1م	مغادرة 17 جريحاً من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في مستشفيات الدول العربية يرافقهم 17 من أقاربهم . و قدوم 173 من المرضى والعالقين ودخول 6 شاحنات مساعدات سعودية، وليبية، وأردنية، ومن هبات أهلية مصرية محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية و المواد التموينية .
2009/1/2م	مغادرة 7 جرحى من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في المستشفيات المصرية يرافقهم 7 من أقاربهم . و قدوم 95 من المرضى والعالقين ودخول 4 شاحنات مساعدات عربية، محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية .

2009/1/3م	مغادرة 9 جرحى من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في المستشفيات المصرية يرافقهم 9 من أقاربهم . و قدوم 8 من المرضى والعالقين و جثتي شهيدين من جرحى العدوان الإسرائيلي كانوا نقلوا للعلاج في المستشفيات المصرية، ودخول شاحنتين مساعدات عربية، محملة بالأدوية و المواد التموينية .
2009/1/5م	مغادرة 19 جريح من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في المستشفيات المصرية يرافقهم 19 من أقاربهم، و وفد من حركة حماس ( جمال أبو هاشم، و أيمن طه ) . و قدوم 6 من المرضى والعالقين و جثث لثلاثة شهداء من جرحى العدوان الإسرائيلي كانوا نقلوا للعلاج في المستشفيات المصرية، ودخول 13 شاحنة مساعدات عربية، محملة بالأدوية .
2009/1/6م	مغادرة 20 جريح من ضحايا العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة للعلاج، في المستشفيات المصرية يرافقهم 20 من أقاربهم . و قدوم 10 من المرضى والعالقين و جثتي شهيدين من جرحى العدوان الإسرائيلي كانوا نقلوا للعلاج في المستشفيات المصرية، ودخول شاحنتين مساعدات عربية، محملة بالأدوية .

### تقرير حركة معبر كيرم شالوم من 2008/12/31م إلى 2009/1/6م

2008/12/31م	دخول 83 شاحنة ( 15 دقيق و 1 بسكوت لبرنامج الغذاء العالمي - 17 أدوية ودقيق و أرز و شمع للأونروا - 1 أدوية للصلب الأحمر الدولي - 4 زيت زيتون - 6 زيت - 2 أدوية - 6 سكر - 1 ذرة مطحونة - 1 بصل مخضب - 2 لحوم معلبة 1 كلور - 1 حفازات أطفال ) .
2009/1/1م	دخول 61 شاحنة ( 10 زيت و 7 دقيق و 1 مولدات كهرباء للأونروا - 3 أدوية قطرية لوزارة الصحة - 2.5 أدوية للصلب الأحمر الدولي - 9 مواد تموينية مساعدات أردنية - 1.5 أدوية - 2 زيت - 1 زيت زيتون - 1 حليب - 2 سكر - 10 دقيق - 6 أعلاف - 3 أرز - 1 كلور - 1 ذرة مطحونة ) .
2009/1/2م	دخول 60.5 شاحنة ( 8 مواد تموينية للهلال الأحمر - 21 دقيق و أرز و سكر و زيت و شمع للأونروا - 17 أعلاف - 2 أدوية لوزارة الصحة - 10 دقيق - 1 معلبات - 0.5 مولدات كهرباء للصلب الأحمر الدولي - 1 سكر ) .
2009/1/3م	مغلق .
2009/1/4م	مغلق .
2009/1/5م	دخول 29.5 شاحنة ( 19 مواد تموينية للأونروا - 7 مواد تموينية مساعدات أردنية - 1 مواد تموينية مقدمة من الهلال الأحمر المصري - 1.5 أدوية للصلب الأحمر الدولي - 1 دقيق ) .

و بحسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" والذي رصد الأوضاع الانسانية في القطاع والتي جاءت كالتالي:

### الوقود / الكهرباء / الاتصالات السلكية واللاسلكية

كافة محافظات غزة وشمالها والمنطقة الوسطى وخان يونس تعاني من ظلام شبه دامس، ومعظم شبكة الهواتف (الخطوط الأرضية والهواتف المحمولة) في غزة لا تعمل لأنها تعتمد على المولدات الاحتياطية التي تعاني من مستويات احتياطي ووقود غير ثابتة.

### صحة

كافة مستشفيات مدينة غزة تعاني من إنقطاع التيار الكهربائي لمدة 48 ساعة متواصلة مما اضطرها إلى الاعتماد بشكل كامل على المولدات الاحتياطية، وحذرت المستشفيات من إنهيار وشيك للمولدات الاحتياطية، ففي مستشفى الشفاء فان إنهيار المولدات الاحتياطية سيؤدي إلى نتائج فورية فيما يتعلق بالمرضى البالغ عددهم سبعين مريضاً في قسم العناية المركزة، بما يتضمن 30 طفل حديثي الولادة في العناية المكثفة، حيث يوجد ضغط غير اعتيادي على أقسام العناية المكثفة في قطاع غزة، كذلك الوضع الأمني يمنع أيضاً الطواقم الطبية من الوصول إلى المستشفيات. وأشار التقرير الى المصاعب التي تواجهها مركبات الإسعاف لدى محاولتها الوصول إلى الجرحى بسبب إطلاق النار المستمر. وما زالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعمل بدون توقف من أجل توفير المساعدة إلى السكان. فقد قامت مركبات الإسعاف لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقل 78 جريح إلى المستشفيات بين يوم الجمعة وساعات ظهر يوم السبت، وتم نقل أيضا 15 جثة.

اغلقت منذ 30 كانون الأول، وهناك حاجة ماسة لاستبدال عشرة محولات التي تدمرت كلياً وذلك من أجل توفير الكهرباء مرة أخرى الى 250,000 نسمة في المنطقة الوسطى وشمالى غزة ، وقد تضررت كافة شبكات المياه والصرف الصحي والمرافق الأخرى التي توفر خدمات أساسية الى السكان، بالإضافة الى المستشفيات والسكان الذين تضرروا أيضاً من انقطاع التيار ، وتعاني بعض المناطق من انقطاع التيار لفترات وصلت الى 48 ساعة ، ويمكن لمعبر ناحال عوز الذي يعتبر الممر الوحيد لتسهيل نقل كميات كافية من الوقود من أجل إعادة تشغيل عمليات محطة الطاقة وإعادة تخزين كميات احتياطية من الوقود في قطاع غزة ولكن ما زال المعبر مغلقاً.

**القمح:** القمح ضروري لتوفير الطحين الى المخازن المحلية وتوزيع الغذاء الى سكان غزة. والناقل الآلي على معبر كارني الذي يعتبر الآلية الوحيدة لتسهيل استيراد كميات من القمح الى قطاع غزة وما زال المعبر مغلقاً.

**السيولة النقدية:** لم يتم ادخال أية سيولة نقدية الى غزة وهناك حاجة ماسة إليها، بما يتضمن الاموال الضرورية الى برنامج الأونروا لتوزيع المساعدات النقدية الى ما يقرب من 94,000 مستفيد، بالإضافة الى برنامج العمل من أجل الأموال.

**التنقل الداخلي داخل قطاع غزة:** من الضروري تمكين المرضى ومركبات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات لكي تتمكن المؤسسات من الوصول الى المخازن من أجل استئناف عمليات التوزيع ، وحالياً التنقل داخل قطاع غزة يعتبر تحدياً بالغ الخطورة.

### مبادرات المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية

- 1- إعداد دعوى قضائية أمام المحكمة الابتدائية الأوربية في بروكسل من أجل إلغاء الاتفاقية الموقعة مع الدولة العبرية في 8 ديسمبر 2008 وذلك قبل تئيتها بعد 60 يوماً من التوقيع.
- 2- تقديم شكاوى ضد القادة الإسرائيليين على صعيد الدول التي تمارس الاختصاص الجنائي العالمي universal jurisdiction مثل إسبانيا
- 3- تقديم شكاوى من طرف مواطنين فرنسيين واوربيين قتل ذويهم من المدنيين في اعتداءات على المناطق السكنية في قطاع غزة بما في ذلك جريمة مدرسة الأونروا، وتوجيه كتاب للرئيس الفرنسي لتحمل مسؤولياته في موضوع اختصاص المحاكم الفرنسية للبت في هذه الشكاوى.
- 4- حركة توثيق موازية تسمح بإقامة الأدلة على كل ما تحدث عنه التقارير الحقوقية اليوم.
- 5- مباشرة التحضير لمؤتمر "إعادة بناء غزة" الدولي.



### المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية

IBH

[www.humanitarianibh.net](http://www.humanitarianibh.net)

[ibh.paris@wanadoo.fr](mailto:ibh.paris@wanadoo.fr)

وأضطرت الأونروا أمس إلى إغلاق 4 من أصل 18 مركز صحي بسبب الأعمال العدائية في الجوار. ولليوم الثاني على التوالي، تقوم السلطات الإسرائيلية بمنع الطواقم الطبية التابعة للصليب الأحمر من الدخول إلى قطاع غزة لمساعدة الطواقم الطبية في مستشفى الشفاء.

وقد تم افتتاح غرفة عمليات للطوارئ من قبل وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله بالتعاون مع منظمة الصحة الدولية من أجل متابعة الوضع الصحي في غزة، وستوفر هذه الغرفة تقييم للمتطلبات (الأدوية، المستهلكات، المعدات وقطع الغيار) ومتابعة استجابة المجتمع الدولي والتعامل مع عمليات تحويل الجرحى والمرضى

### الملاحئ

أشارت تقديرات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى إحداث أضرار لآلاف المنازل حيث إزداد عدد السكان الذين لا يستطيعون البقاء في منازلهم المتضررة في ظل الطقس البارد، ما قبل العملية البرية للقوات الإسرائيلية، وكانت قد قدرت مصادر تحالف إنقاذ الطفل ومركز الميزان لحقوق الإنسان أن ما يزيد عن 13,000 شخص (2,000 أسرة) شردوا من منازلهم في قطاع غزة خلال العملية العسكرية الإسرائيلية. ويتوقع أن يرتفع هذا الرقم بعد بدء العملية البرية. وقد توجهت معظم الأسر لإيجاد ملجأ عند أقاربهم وجيرانهم في حين يوجد ما يقرب من 12,000 شخص يقيمون حالياً في خمس ملاحئ طائرة تعمل على إدارتها الأونروا.

### الغذاء

تم إلغاء عملية توزيع المساعدات الغذائية من قبل الأونروا بتاريخ 08-01-2009 بسبب النشاطات العسكرية الإسرائيلية، باستثناء منطقة جنوبي غزة حيث الوضع أكثر هدوءاً، وتشير تقارير الأونروا إلى أنها تواجه مصاعب كبيرة في الحصول على الغذاء لعمليات التوزيع لأن معظم المخازن مغلقة والتنقل خطر للغاية. في حين تمكن برنامج الأغذية العالمي من توزيع الخبز إلى 13 مستشفى في مختلف أنحاء القطاع اليوم. وقامت مؤسسة الإسكان التعاوني الدولي، وهي إحدى المؤسسات المنفذة الشريكة لبرنامج الأغذية العالمي، بتوزيع الغذاء أول أمس في شمالي غزة لكنها لم تتمكن من التوزيع أمس في خان يونس لأسباب أمنية وبسبب القيود على الحركة. وبسبب نقص غاز الطهي، أقفل ما مجموعه 23 مخبز ، وعدد المخازن العاملة حالياً هبط إلى عشرة مخازن. يوجد 14 مخبز تعمل بشكل جزئي اعتماداً على توفر التيار الكهربائي.

### المياه والصرف الصحي

طبقاً لمصلحة مياه البلديات الساحلية، فما يقارب من 70% من سكان قطاع غزة لا يوجد لديهم مياه، خاصة مدينة غزة وشمالي غزة بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود للمولدات الاحتياطية. وتخشى مصلحة مياه البلديات الساحلية أن استمرار القصف بالقرب من محطة معالجة المياه العادمة في بيت لاهيا يمكن أن يصب بركة المياه العادمة التي تحتوي على 3 مليون متر مكعب من المياه العادمة. وفي حال حصل ذلك، سيحصل فيضان لهذه المياه في جزء كبير من بيت لاهيا. وأشار التقرير أن الأونروا قامت بتوفير 75,000 لتر من الوقود إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية، لكن تم توزيع 35,000 لتر فقط بسبب التخوف من نقل شاحنات الوقود في ظل الأوضاع الأمنية الحالية.

### المعايير

أشار التقرير إلى أن كافة معايير غزة مع إسرائيل كانت مغلقة أمس، حيث لم يتم السماح بإدخال أي وقود أو إمدادات أو أية سلع أخرى إلى قطاع غزة اليوم ، وكان معبراً إيريز ورفح مغلقاً أمس بمعنى انه لم يتم إدخال أية لوازم طبية ولم يتم إخلاء أي جرحى من وإلى غزة. وتقول منظمة الصحة الدولية أنه تم نقل 105 مرضى عبر معبر رفح للعلاج خارج غزة منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية بتاريخ 27 كانون الأول.

### التمويل

من ناحية أخرى قامت عدة جهات مانحة بالتعهد بمساهمات إلى صندوق الاستجابة الإنسانية الطائرة في الأيام الأخيرة. ويتم حالياً صرف الأموال للمشاريع الطائرة في قطاع غزة، بما يتضمن 250,000 دولار أمريكي إلى منظمة الصحة الدولية لشراء حقائب جراحية للمستشفيات، وتوفير 200,000 دولار أمريكي إلى الإغاثة الإسلامية لشراء وتوفير أعطية وغذاء إلى ثمان مستشفيات، ومبلغ 130,000 دولار أمريكي إلى لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية لتوفير مصابيح يدوية وبطاريات والأغذية الجافة إلى المحتاجين.

### الاحتياجات ذات الأولوية

**الوقود:** الوقود الصناعي ضروري لتشغيل محطة غزة للطاقة التي